المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	19-03-2007	العـــدد :	10338
الصفحـات :	4	المسلسل :	23

أكد التنسيق مع العاهل السعودي واعتبر مروجي شائعة التنافس العربي منذ اتفاق مكة يريدون الوقيعة

مبارك: قمة الرياض تعقد في توقيت دقيق .. وإسرائيل تحاول الالتفاف على مبادرة السلام

القاهرة: صلاح متولي
وعمر عبد الرازق
وسوسن أبوحسين ومحمد علي

اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك أن القمة العربية المقرر عقدها في العاصمة السعودية الرياض أواخر الشهر الجاري تأتي في توقيت دقيق، مؤكدا مشاركته فيها، فيما شدد على أن مبادرة بيروت العربية لم تمت، وقال: إن المشكلة هي سعي إسرائيل للالتفاف حولها وتحقيق السلام والتطبيع مقدما من دون الوفاء باستحقاقاته».

وأكد التنسيق بينه وبين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وجاء ذلك بينما عقد عدة لقاءات أمس حيث بحث مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، جدول أعمال القمة المقبلة. كما استقبل إياد علاوي، رئيس وزراء العراق السابق، ومحمد المعتصم، مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير سليمان عواد إن الرئيس مبارك يرى أن وجود اختلافات في الرؤى والتوجهات والآراء حول كيفية التعامل مع القضايا المطروحة على الساحة العربية يعد ظاهرة صحية.

وأوضح «إن اتصالات الرئيس مبارك لتهدئة الأجواء قبل القمة العربية مستمرة ولم تنقطع وستتواصل لحين انعقاد القمة، وليس من الضروري أن تأخذ هذه الاتصالات شكل الزيارات ولكنها في صورة اتصالات ومبعوثين ورسائل».

وأشار إلى أن موسى استمع من مبارك إلى ما يؤكد حرص مصر على توفير كافة ضمانات النجاح لهذه القمة واقتناع الرئيس بأن القمة إنما تنعقد في وقت مهم ودقيق تمر به الأمة والعالم العربي في المرحلة الراهنة.

وأوضح عواد أن وزيرة الخارجية الأميركية، كوندوليزا رايس، ستلتقي خلال جولتها بالمنطقة الأسبوع القادم بالرئيس المصري مبارك، كما ستلتقي بالرباعية العربية، تمهيدا لاجتماع الرباعية الدولية مع الرباعية العربية في وقت لاحق من الشهر القادم، كما يقوم الرئيس مبارك أواخر الأسبوع الجاري بزيارة الى تركيا تتناول سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وحول لقاء الرئيس مبارك مع رئيس حركة الوفاق الوطني العراقي، إياد علاوي، قال عواد إن مبارك أكد أن مصر لا تميز بين أبناء الشعب العراقي على أساس طائفي أو مذهبي وإنما تتعامل معهم بمسافة متساوية على أساس أنهم أبناء العراق الواحد.

وحول إلغاء زيارة رئيس العراق ورئيس الحكومة لمصر قال المتحدث الرسمي «لا أعتقد أن هناك زيارات قد ألغيت فالزيارات تتم على أساس توافقها أو عدم توافقها من حيث التوقيت بين الجانبين».

وعن استقبال مبارك لمحمد المعتصم مستشار ملك المغرب، ومحمد المنصوري المدير العام للدراسات بالمغرب، اللذين التقيا في وقت لاحق أيضا مع وزير خارجية مصر أحمد أبو الغيط، قال عواد إن مبارك تلقى رسالة من الملك محمد السادس تتعلق بخطة المغرب المطروحة للحكم الذاتي لقضية الصحراء.

وأضاف أن مبعوثي المغرب قدما للرئيس مبارك عرضا للخطوط العامة لخطة الحكم الذاتي لإقليم الصحراء وأبديا حرص المغرب على التشاور مع مصر حول المعالم والخطوط العامة للخطة مع الرئيس مبارك اتصالا بدوره في تنقية الأجواء العربية واستعدادا للقمة العربية المقبلة في الرياض.

ومن جانبه أعلن موسى أن «القمة العربية بالرياض تنعقد وسط ظروف بالغة الصعوبة في المنطقة تتعلق بالمشكلات السياسية والأمنية المتصاعدة وتتباعد حلول بعضها بينما نريد أن نزرع الأمل ونطرح خطوات عملية في إطار الموقف العربي المطروح والثوابت المهمة للوصول إلى حلول عادلة لهذه المشكلات».

وقال موسى «إن القمة ستناقش الأمور المستجدة في المنطقة وفي سياستها مثل الانقسامات الطائفية المتصاعدة، وأيضا ما هو مطروح بشأن ما يسمى بصراع الحضارات أي العلاقة المتوترة بين الغرب والإسلام وهي أمور تفرض نفسها ليس فقط على الأجندة الرسمية وإنما أيضا على المشاورات الجارية حاليا وخلال القمة وعلى العمل فيما بعد». ونفى موسى أن تكون القمة العربية قد تعرضت لأية ضغوط دولية، وقال «إن الوصف الصحيح لذلك هو اتصالات دولية للتشاور».

وكان الرئيس مبارك نفى في حديث لصحيفة «روز اليوسف» اليومية أمس جود تنافس بين عدد من العواصم العربية بشأن الملف الفلسطيني ـ الإسرائيلي، وقال «من يروج لهذا الحديث إنما يستهدف الوقيعة بين الدول العربية والزعماء العرب.. القضية الفلسطينية هي قضية العالم العربي والشعوب العربية».

وأضاف «هذه الشائعات المغرضة يتم الترويج لها منذ اتفاق مكة بين فتح وحماس، والمروجون لها يتجاهلون حقيقة التشاور والتنسيق المستمر بيني وبين خادم

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 19-03-2007 العـــدد : 10338
الصفحـات : 4 المسلسل : 23

الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والعديد من القادة العرب.. كلنا في خندق واحد نتعامل مع قضايا صعبة ونسعى لنفس الهدف».

واعتبر مبارك أن العالم العربي يقف في مفترق طرق.. وقال «علينا أن نسعى لبلورة مواقف وخطة تحرك مشتركة دفاعا عن قضايانا ومصالح دولنا وشعوبنا.. والمتطلب الرئيسي لتحقيق ذلك هو جمع الشمل وتنقية الأجواء العربية وتوحيد الصف.. فنحن الآن في حاجة للتضامن العربي أكثر من أي وقت مضى».

وعن مبادرة السلام العربية قال «مبادرة بيروت لم تمت كي نتطلع لإحيائها في القمة المقبلة.. المبادرة طرحت إطارا واضحا ومحددا يجسد مبدأ «الأرض مقابل السلام» وهو المبدأ الذي اعتمده مؤتمر مدريد.. والمبادرة تعرض السلام الكامل مع إسرائيل مقابل انسحابها الكامل لحدود عام 1967».

وكشف مبارك عن وجود أطراف دولية تطلب من الجانب العربي تكثيف الجهود لتسويق المبادرة والترويج لها. مشددا على أن المشكلة ليست في المبادرة العربية وإنما في سعي إسرائيل للالتفاف حولها وتحقيق السلام والتطبيع مقدما بدون الوفاء باستحقاقاته.